اقليم الى آخر ، عمدت بعض الاحزاب الى الاسلوب السياسي السلمي ولجأ البعض الاخر الى العنف والثورة المسلحة الامر الذي ترك أثره على طبيعة الانظمة الافريقية التي قامت بعد الاستقلال . وكان لظروف مقاومة الاستعمار دور مهم في تنظيم الحركة الوطنية في جبهة او حزب سياسي واحد واتجهت معظم الدول الافريقية بعد الاستقلال الى تبني نظام الحزب الواحد ، فمن مجموع ٤٢ دولة ، هناك ٢٦ دولة افريقية تطبق نظام الحزب الواحد .

الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية

ان المعيار الرئيسي في تقدير اهمية افريقيا بالنسبة لاسرائيل هو مقدار اثر افريقيا المباشر وغير المباشر بالفعل وبالامكان ، على الصراع العربي ــ الاسرائيلي . وكل ما من شأنه تدعيم الكيان الاسرائيلي بشكل مباشر او غير مباشر هو بدون شك هدف تسعى او ستسعى اليه السياسة الاسرائيلية ، ويصبح حرمان العرب من أي كسب معنوي ، سياسي او مادي ضمن هذه المقولة بمثابة هدف ضمني للسياسة الاسرائيلية . فلأفريقيا وانطلاقا من هذه القاعدة اهمية بارزة بالنسبة للسياسة الاسرائيلية، وما اصرار اسرائيل على فتح مضايق تيران وخليج العقبة بوجه الملاحة الاسرائيلية الا انعكاس لمدى الاهمية التي تعلقها اسرائيل على الاتصال السريع والمباشر مع القارة السوداء . وان مراجعة قصيرة لمعطيات الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية ستساعدنا على تفهم التحرك الاسرائيلي في افريقيا .

ظهر الوجود الاسرائيلي في الشرق العربي بعد حرب ١٩٤٨ ، كوجود مفروض بالقوة ورغما عن ارادة ابناء المنطقة . وما دامت البلاد المحيطة بهذا الكيان ترفض التسليم والتعايش مع الوجود الاسرائيلي لا بل مصرة وساعية من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني ، فالسياسة الاسرائيلية ستنطلق من العمل على انهاء عزلة الكيان وتثبيت وجوده في المنطقة مستخدمة الاداة العسكرية والسياسية لقهر ارادة البلاد المحيطة بها والرافضة لوجودها . والترجمة العملية لهذه القاعدة هي :

أولا : بناء جيش قوي مسلح بأحدث الاسلحة كفيل بردع أي محاولة عربية مسلحة لاسترداد الحق الفلسطيني ثم دحرها . وقد حدد ايجال آلون نائب رئيسة وزراء اسرائيل الحالي هذه السياسة بقوله : « الامل الوحيد لردع العرب ومنعهم من فرض حرب جديدة ، يرتبط بقوة جيش الدفاع وبطريقة استخدامها .. وطالما ان الجيش قادر على حسم المعركة والانتصار فيها ، فان ذلك يؤدي الى ردع العرب من الدخول في حرب جديدة . وارتداع العرب لفترة زمنية طويلة من شأنه ان يؤدي الى تسليم بالامر الواقع، والتسليم يؤدي الى السلام »(٩).

وما دام الغرب هو المصدر الوحيد للسلاح فان اسرائيل مطمئنة على بقاء ميزان التسلح لصالحها ، ومن هنا تأتي اهمية صفقة الاسلحة الروسية المعروفة بالتشيكية عام ١٩٥٥ مع مصر كخطوة في انهاء احتكار الغرب للاسلحة اذ فتحت ابواب التسابق على التسلح بين اسرائيل وبعض الدول العربية . هذا وان المعدات الحربية وحدها لا تخلق جيشا قويا ولذا عملت اسرائيل على عسكرة الاقتصاد والمجتمع كشرط واجب لقيام جيش رادع .

ثانيا : العمل على كسب الدعم والاعتراف الدولي باسرائيل كدولة شرعية ، وتقوية علاقات اسرائيل بدول العالم. كان تأييد الدول الكبرى للوجود الاسرائيلي عاملا اساسيا في حماية اسرائيل خلال المرحلة الاولى من وجودها وهي مدينة في استقلالها ــ لحد بعيد ــ لهذه الدول التي تبنت قرار التقسيم عام ١٩٤٧ . وما دامت الدول الكبرى مجمعة على تأييد اسرائيل فلا مجال لخوف من تهديد عربي حقيقي ، ولذا بادرت اسرائيل عندما